ولي في بلاد الله مسرى ومسرح * ولي من عطا الله مغنى ومغنم
واعلم اني عالطبي نوا نكم * وانكم في ذاك مثلي واعظم
ومن ذا الذي اعتاض عنكم بروضة * من الناس طرا سا ما اتوهم
ولا طاب لي عنكم مقام بموطن * ولو صح لي فيه المقام وزمزم
ومثلي الايا سا على فقد كاتب * ولكنه ياسي عليك ويندم
فمن ذا الذي ندنيه منا ونصطفي * فيكتب ما يوحي اليه ويكتم
ومن ذا الذي نرضيك منه مقالة * نقول فيدري او نشير فيفهم
وما كل ازهار الرياض اريجة * ولا كل طيار الفلا يترنم
فيا ليت ذا العام الذي جا مقبلا * يقيض لي فيه وصال وينعم
ولا زالت الاعوام تاتي وتنقضي * فتبداها بالصالحات وتختم
تمضي ليال الدهر فيك مسرة * وايامه من فرحة تتبسم
ويا ليت شعري ان قضى الله بالنوى * لمن استقي هذا الكلام وانظم
نسيب كما تهوى العفاف منزه * ومدح كما تهوى المعالي معظم
وشكوى كما رق النسيم من الصبا * وعتب كما انحل الجمان المنظم
تاخر عن وقت المسالاته * لانه كل وقت من حياتك موسم
ويعلم اني في زماني واحد * وان كلامي اخر متقدم
وقال يمدح الملك العادل سيف الدين ابا بكر

وانشد

وانشده ماله بقلعة دمشق سنة

يطيب لقلبي ان يطول غرامه * وايسر ما يلقاه منه حمامه
واعجب منه كيف يقنع بالمنى * ويرضيه من طيف الحبيب لمامه
تعشقته حلو الشمايل اهيفا * يحرك نحو العاشقين قوامه
وهمت بطرف فاتر منه فاتن * لباب منه سحره ومدامه
فما الغصن الا ما حوته بروده * وما البدر الا ما حواه لثامه
اغار اذا ما راح ذيان عاطرا * اراك الحمى من ريقه او بشامه
وارتاع للبرق الذي من ديارها * ان ذاك ابتسامه
واستنشق الارياح من كل وجهة * فاعلم في اي الجهات خيامه
خذوا لي من البدر التمام امانة * اخوه لعلي تاخ لي ذمامه
الى العادل المامون للدهر ان سطا * به يتجلى ظلمه وظلامه
الى ملك في العين يملك سرحه * ويملك افاق البلاد اهتمامه
اخو يقظات ليس يعرف طرفه * غرارا سوى ما تحتويه حسامه
يقصر عند المدح من كل مادح * ولو كان من زهر النجوم كلامه
فيا ملك العصر الذي ليس غيره * رجي وجبتي عفوه وانتقامه
تقدم ذكر الجود قبلك في الورى * واصبح من ذكراك مسكا ختامه
امنت بلقياك الزمان وصرفه * فعيري من جنتي عليه اهتمامه

Copyright © King Saud University